



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة  
محمد الشرف مساعديّة - سوق أهراس  
كلية الحقوق و العلوم السياسية

# محاضرات في مقياس تاريخ النظم لطلبة السنة الأولى ليسانس

النظم القانونية في حضارة مصر الفرعونية  
(المجتمع المصري القديم، مصادر القانون ومظاهر النظم القانونية  
في حضارة مصر الفرعونية)

الأستاذة: مرزوقي فهيمة

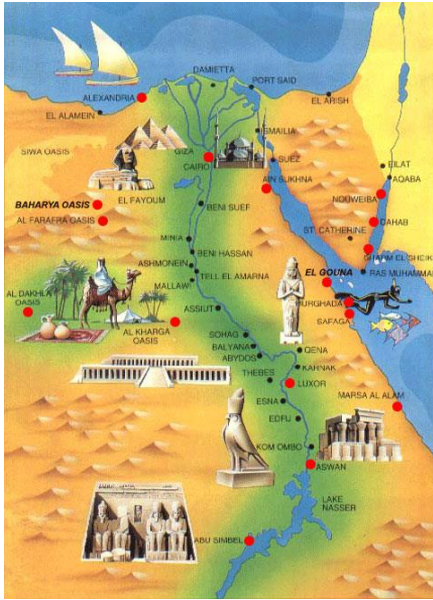
النظم القانونية  
في حضارة مصر  
الفرعونية

# حضارة مصر الفرعونية

► أولاً: المجتمع المصري القديم:

► يعود أصل المصريين القدامى قبل أن يختلطوا بالساميين إلى العرق الحامي، وقد تكتلوا في شكل مملكتين واحدة في الشمال والأخرى في الجنوب، وتحققت الوحدة السياسية بين المملكتين على يد الملك نارمر (مينا) سنة 3200 ق.م حيث أطلق على مصر حينها اسم المملكة المتحدة، وبذلك تكونت أول أسرة فرعونية مصرية، وأصبح ملك مصر يدعى الفرعون.

# حضارة مصر الفرعونية



# حضارة مصر الفرعونية

- ▶ كانت بداية تاريخ مصر الفرعونية بتأسيس نارمر لأول أسرة فرعونية وبعدها تداول على الحكم في مصر حوالي 30 أسرة، أهمها الأسرة الأولى، الأسرة الرابعة، الأسرة الحادية عشرة والأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، والأسرة الرابعة والعشرون.
- ▶ عموماً قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى 4 مراحل تمثلت فيما يلي:
  - ▶ عصر الدولة القديمة من 3200 ق.م إلى 2111 ق.م ،
  - ▶ عصر الدولة الوسطى من 2111 ق.م إلى 1586 ق.م،
  - ▶ - عصر الدولة الحديثة من 1586 ق.م إلى 1101 ق.م،
  - ▶ -عصر دولة الانحطاط من 1101 ق.م إلى 332 ق.م،



# حضارة مصر الفرعونية



تمثال أبو الهول



أهرامات الجيزة



الفرعون خوفو وزوجته

# حضارة مصر الفرعونية



الفرعون  
توت عنخ آمون آمون



الفرعون أخناتون



الفرعون تحوتمس الثالث



الملكة نفرتيتي

مومياء الفرعون  
رمسيس الثاني



الفرعون رمسيس الثاني

# حضارة مصر الفرعونية

ساهم نهر النيل في ازدهار الحياة الاقتصادية في مصر خاصة الزراعة والتجارة.

► من الناحية الدينية، كان المصريون إضافة إلى تقديسهم للحيوانات يعبدون آلهة كثيرة أهمها، رع إله الشمس وأوزيريس إله النيل وآمون إله طيبة، كما كانوا يؤمنون بالسحر والبعث، وكان للكهنة نفوذ كبير في المجتمع المصري، وقد قسم هذا الأخير إلى طبقتين، الطبقة العليا وتضم الملك وحاشيته، وطبقة العامة التي تمثل غالبية المجتمع المصري .



# حضارة مصر الفرعونية



أختاتون وزوجته نفرتيتي  
وفوقهما إله الشمس



الآلهة حورس



جزء من كتاب الموتى

# حضارة مصر الفرعونية

▶ **ثانياً: مصادر القانون ومظاهر النظم القانونية في مصر الفرعونية:**

▶ **1- مصادر القانون المصري:**

▶ **أ- العرف:**

▶ كان المصدر الأساسي للقانون عند بداية حكم الفراعنة، وكان رجال الدين يفسرونه بما يتناسب مع مصالح النبلاء.

▶ **ب- التشريعات الملكية:**

▶ كان الفرعون يصدر أحكاماً لتنظيم المجتمع المصري بمساعدة مجلسه الخاص.

# حضارة مصر الفرعونية

## ج- المجموعات القانونية:

### ج1- قانون بوخريس (بوكوريس):

جمع فيه بوخريس أحد فراعنة الأسرة 24 مختلف القوانين المصرية القديمة، مع إدخال بعض التعديلات عليها.

### ج2- قانون حور محب (حرب محب):

حور محب هو أحد فراعنة الأسرة 18، وتتعلق أغلب مواد قانونه بحماية المال العام من الاعتداء ومعاقبة الموظفين الذين يستغلونه لمصالحهم.

### ج3- قانون أمازيس:

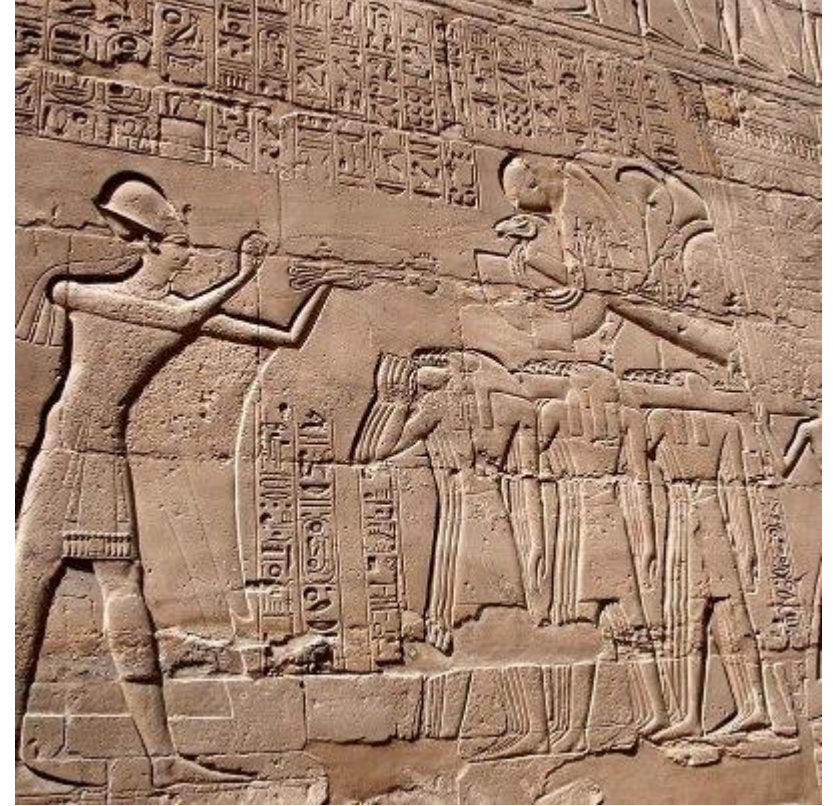
هو الملك أحمس الثاني من الأسرة 26، كانت معظم مواد قانونه مستمدة من مجموعة بوخريس، مع إدخال بعض التعديلات عليها.



# حضارة مصر الفرعونية



أحد أعمدة معبد الكرك



نقش على جدران معبد الكرك



# حضارة مصر الفرعونية

## 2- مظاهر النظم القانونية في مصر الفرعونية:

### أ- نظام الحكم:

كان نظام الحكم في مصر قائما على سلطة الملك المطلقة قبل أن يتم فصل شخصية الفرعون عن الإلاه نهائيا في عهد الأسرة 24، وكان يساعد الفرعون مجلسه الخاص الذي يضم مجموعة من المستشارين، وقد تراجع نفوذ الفراعنة في العهد الإقطاعي.

# حضارة مصر الفرعونية

## ▶ ب- النظام الإداري:

▶ ميز النظام الإداري في مصر الفرعونية وجود إدارتين:

▶ ب1- الإدارة المركزية: كان يشرف عليها الفرعون

بمساعدة مجلس العشرة الذي يرأسه الوزير الأول "لاتي"  
ويتكون من عشرة أعضاء مهمتهم تنفيذ البرنامج الذي  
يضعه الفرعون بمساعدة مجلسه الخاص.

▶ ب2- الإدارة المحلية: قسمت مصر إلى أكثر من 40 إقليمًا

يوجد على رأس كل منها حاكم يقوم بإدارة شؤون الإقليم  
نيابة عن الفرعون.

# حضارة مصر الفرعونية

- ▶ **ج- النظام القضائي:** عرفت مصر نوعين من القضاء:
- ▶ **ج-1- القضاء الديني (اللاهوتي):**
- ▶ يتولاه كهنة المعابد في محاكم خاصة تسمى "محاكم الأموات".
- ▶ **ج-2- القضاء المدني:**
- ▶ ينقسم إلى نوعين:
- ▶ **- القضاء العام:** ويضم درجتان من المحاكم:
- ▶ **- محاكم درجة الأولى (ابتدائية):** توجد على مستوى الأقاليم.
- ▶ **- المحكمة المركزية العليا (درجة ثانية):** وهي محكمة استئناف يرأسها الوزير الأول نيابة عن الفرعون ويساعده 6 موظفين.
- ▶ **- القضاء الخاص (الاستثنائي):**
- ▶ يترأس هذه المحكمة الفرعون، تم إنشائها للفصل في القضايا التي يكون أطرافها أو أحدهم من أصحاب النفوذ في حين يكون الطرف الآخر شخصا عاديا بحاجة إلى حماية الدولة.

# حضارة مصر الفرعونية

## 4- نظام الأسرة في مصر:

### أ- الزواج:

- ▶ - كان الزواج في مصر يقوم على نظام الزوجة الواحدة قبل أن يسمح بالتعدد.
- ▶ - كان يشترط في الزواج التوثيق لإثبات حقوق الزوجين والأولاد.
- ▶ - كانت هناك مدفوعات للزواج يقدمها كلا من الزوج والزوجة.
- ▶ - كانت الأموال المملوكة للزوجين وقت انعقاد الزواج تعتبر ملكية مشتركة بينهما.
- ▶ - كان بإمكان الزوجة أن تشترط على زوجها دفع مقدار من المال كتعويض لها إذا ما قام بتطليقها أو تزوج عليها مستقبلاً، ورتب لها القانون للحصول عليه رهناً على أموال الزوج.



# حضارة مصر الفرعونية

▶ ب- انتهاء العلاقة الزوجية:

▶ تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين في مصر في حالتين:

▶ ب1- الوفاة:

▶ يمكن للزوج الباقي على قيد الحياة الزواج مرة ثانية على أن تبقى المرأة مدة قبل إعادة الزواج.

▶ ب2- الطلاق:

▶ كان يحق للزوج الانفصال عن زوجته بإرادته بينما لا يكون للزوجة نفس الحق إل إذا ما اشترطته في عقد الزواج.

# حضارة مصر الفرعونية

▶ - كان يمكن للزوجة فسخ الزواج مقابل أن ترد للزوج الصداق زائد نصفه مع خسارة نصيبها في الأموال المشتركة عند قيام الزواج.

▶ - إذا ما طلق الزوج زوجته دون سبب يكون عليه دفع خمسة أو عشرة أضعاف الصداق إضافة إلى فقدان نصيبه في الأموال المشتركة.

# حضارة مصر الفرعونية

## ج- نظام الميراث:

- ▶ - يرث الأبناء في مصر أباهم بالتساوي، حيث لم يكن يفرق في تقسيم التركة بين الأنثى والذكر.
- ▶ - في فترة الحكم الإقطاعي كانت التركة تؤول إلى الابن الأكبر ليتولى إدارتها نيابة عن إخوته، وقد عادت المساواة بين الذكور والإناث في عهد بوخريس.
- ▶ - لم يعترف المصريون للأبناء غير الشرعيين بالحق في الميراث.
- ▶ - إلى جانب الأموال كان المصريون يورثون الوظائف أيضا.

# حضارة مصر الفرعونية

## 5- القواعد المتعلقة بالملكية وتنظيم المعاملات بين الأفراد:

- ▶ كانت معظم الأراضي ملكا للملك، وفي عهد الدولة القديمة كان يمنح حق الانتفاع ببعضها لكبار الموظفين كراتب.
- ▶ قام بوخريس بمنح المرأة أهلية قانونية كاملة وساواها بالرجل حيث كان لها الحق في التقاضي والتعاقد باسمها.
- ▶ غلب بوخريس على العقود طابع الرضائية حيث ألغى العديد من المراسيم المرتبطة بها كالقسم (اليمين الدينية).
- ▶ ألغى بوخريس مبدأ جعل جسم المدين ضامنا للوفاء بدينه واستبدله بالفائدة الربوية، وذلك باستثناء الديون المستحقة للدولة والمعبد.



# حضارة مصر الفرعونية

## 6- نظام الجرائم والعقوبات:

عاقب القانون المصري على العديد من الأفعال (الجرائم)، أهمها:

أ- الجرائم الماسة بالمصلحة العامة:

أ1- الجرائم الماسة بالفرعون والوطن:

- كان يعاقب على جرمي الانقلاب على الفرعون أو اغتياله بالإعدام.

- كان يعاقب على جريمة الفرار من التجنيد بالتسريح نهائيا من الجيش مع تعليق إعلان بذلك.

- كان المصريون يعاقبون على جريمة التجسس بتطبيق قاعدة الجزاء من جنس العمل، حيث يعاقب من يستعمل المخابرة الشفهية بقطع لسانه، ومن يستعمل المخابرات الكتابية بقطع أصابعه.

# حضارة مصر الفرعونية

## أ2- الجرائم الإدارية:

- ▶ عاقب حور محب الموظف المرتشي بالإعدام.
- ▶ عاقب حور محب الموظف المختلس بالجلد 100 جلدة والعزل من الوظيفة ورد ما حصل عليه دون وجه حق.
- ▶ يعاقب الموظف الذي يقوم بالتزوير في السجلات الرسمية بقطع اليد.

## أ3- جرائم العدالة:

- ▶ كانت عقوبة القاضي الذي يصدر أحكاما جائرة هي الفصل من الوظيفة وقطع أذنيه وجدع أنفه، وعاقب حور محب القاضي المرتشي بالإعدام.
- ▶ كانت عقوبة الحلف باليمين كذبا وشهادة الزور هي الإعدام.

# حضارة مصر الفرعونية

## أ4- الجرائم الدينية:

▶ - كانت عقوبة الاعتداء على الحيوانات المقدسة وعلى المعابد وسرقة المقابر لدى المصريين القدامى هي الإعدام.

## ▶ ب- الجرائم الواقعة على الأفراد:

## ▶ ب1- جرائم الاعتداء على الأشخاص:

## ▶ - جريمة القتل:

▶ - عاقب المصريون على جريمة القتل العمد بالإعدام بغض النظر عن الطبقة التي ينتمي إليها الجاني والمجني عليه.

▶ - كانت عقوبة جريمة القتل الخطأ دفع دية لأهل الضحية.

# حضارة مصر الفرعونية

► - عرف المصريون ظروف التشديد والتخفيف في العقوبة، ويظهر ذلك خاصة في الجرائم المرتكبة بين الأصول والفروع، فمن يقتل أحد والديه تكون عقوبته الموت البطيء بقطع الأطراف ثم حرقه حيا، أما عقوبة الأب الذي يقتل ابنه فهي أن يحتضنه وهو ميت لمدة 03 أيام أمام الملاء قبل دفنه.

## ► - جريمة الزنا:

► - كانت عقوبة الزوجة الخائنة هي القتل، بشرط أن لا تنفذ العقوبة إذا كانت حامل حتى تضع حملها.

# حضارة مصر الفرعونية

- ▶ - إذا ارتكب الرجل فعل الزنا مع امرأة متزوجة تكون عقوبته الجلد 100 جلدة والنفي من المدينة.
- ▶ ب2- جرائم الاعتداء على الأموال (السرقه):
- ▶ - كان يعاقب على جريمة السرقة في مصر بغرامة مالية تساوي ضعف المال المسروق، على أن تذهب الغرامة إلى الخزينة العمومية وأصل المال يعود إلى صاحبه.
- ▶ - تشدد عقوبة السرقة لتصل إلى الإعدام إذا ما وقعت على المعابد أو المقابر أو على أموال الدولة.